

## (4) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

## سالم القحطانى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد شرعنا في الدرس السابق نتكلم عن احوال المسند اليه وعرفنا ان المسند اليه اما ان يذكر - 00:00:00

ما زلت أتمنى أن أرى إجابتك 00:00:19

ان ان المعرفة قد يكون ضميرا قد يكون علما قد يكون اسم بشاره. قد يكون مضافا الى - 00:00:41 بدأ بالمعرفة فقال الناظم وان باظمار يكن معرفا وللمقامات الثلاث فاعرفا الان في تعريف المسند اليه. ونحن درسنا في النحو

وقد يكون محلاً بالكل هذا من بنا الان هو سببين لك من حيث البلاغة من حيث علم البلاغة متى تأتي بالمسند اليه علماً متى تأتي به اسماً موصولاً؟ متى تأتي به اسم شعرة - 00:01:02

اعرف المعرف كما عرفنا عند النحو - 00:01:19

النحوين وان بي اظمار يكن معرفا اي اذا كان المسند اليه معرفا بالاظمار للمقامات الثلاث فاعرف. اي كن عارفا ومدركا ومستحضرنا  
المقامات الثلاث. ما هي المقامات الثلاث؟ هي التي درسناها في النحو. الخطاب - 00:01:31

والغيبة فانت ايها البلاغي عليك ان تراعي هذه المقامات الثلاث. فإذا كان المقام مقام خطاب يجعله خطابا وان كان غيبة تجعله غيبة وان كان التكلم يجعله تكلما. هكذا مثلا الله عز وجل يقول اني انا - 48:01:00

الله تعالى هنا ضمير التكلم من المقام يناسبه اه انك لمن المرسلين استعمل خطاب اه استعمل ضمير المخاطب من المقام يناسبه اه قل هو الله اه استعمل ضمير الغائب. وهكذا لكل مقام مقال - 00:02:06

الاصل انك تقصد به شخصا واحدا معينا محددا هذا هو الاصل - 00:02:27

بيان تقول مثلا انك كريم امثال قول الله عز وجل انك لمن المرسلين. من المخاطب في قوله انك لمن المرسلين من المخاطب شخص واحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

هذا هو الاصل في استعمالك لضمير المخاطب احيانا استعمل ضمير المخاطب وهذا جميل ومهم جدا احيانا نستعمل ضمير المخاطب  
ولا نقصد به شخصا واحدا معينا معروفا لا وانما نقصد به العموم - 00:03:03

عموم الناس وهذا معنى قول الناظم والترك فيه اي ترك لضمير آآ ترك ترك للتعيين للعموم البينين ان يقصد به ويؤتى به لاجل العموم البين اي الواضح يعني ما معنى هذا الكلام - 00:03:19

انك بالمثال هذا يتضح قول الله عز وجل ولو ترى ولو ترى هنا فيه ضمير مستتر تقديره ولو ترى انت وانت ضمير مخاطب طيب  
هل هنا يقصد به شخص واحد - 00:03:42

هو الذي يرى ما المقصود به عموم الناس يقول الله عز وجل ولو ترى المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربيهم الاية نزلت على محمد

صلى الله عليه وسلم. هذا لا شك فيه - 00:04:05

ولكن ليس المراد به محمد صلى الله عليه وسلم فقط وإنما المراد به عموم الأمة استعمل ضمير المخاطب المفرد المخاطب الذي هو انت استعمل وقصد به العموم ولم يقصد به شخص واحد - 00:04:20

المقصود هنا بقوله ولو ترى ليس ولذلك انتقد بعض العلماء تفسير بعض المفسرين عندما يأتي في مثل هذه الآيات ايش يقول؟ يقول ولو يا محمد كثير في كتب التفسير ولو ترى يا محمد - 00:04:36

او قل يا محمد نقول اعوذ برب الفلق يجد مفسرون يقول بعض المفسرين ايش يقول؟ يقول قل يا محمد اعوذ برب الفلق. طيب هل هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم فقط - 00:04:52

لا هو امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة صح لكنه امر لجميع الأمة بالتبعية واضح ولا لا فلذلك انا اقول تقديره قل قل انت قل هو الله احده قل انت - 00:05:06

يقول اه الخزويني في تلخيص المفتاح معلقة على هذه الآية ولو ترى اذ المجرمون ناكسو عند رؤوسهم عند ربهم يقول القزويني اي تناهت حالهم في ظروف الظهور تناهت حالهم في الظهور. يعني ان حال هؤلاء المجرمين ظاهرة واضحة بحيث يتأنى لكل شخص - 00:05:25

من يراهم كل من يملك حاسة الرؤية يستطيع ان يراهم اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها مخاطب يعني كل من ينكر منه الرؤية مخاطب بهذه الآية ولو ترى اذ المجرمون - 00:05:46

هذا كثير جدا في كلامنا الان الاشعار وفي كلام العرب كثير مثل اه في القول المتنبي اذا انت اكرمت اللئيم اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم اكرمت هذا الخطاب. هل المتنبي يقصد به شخصا واحدا؟ لا - 00:06:03

هو يخاطب من يكرم اللئيم وكل من يكرم الكريم هو يريد ان يخاطب به عموم البشرية هذه نصيحة للكل واضح نعم ثم قال اذا والترك فيه للعموم البينة اي ترك للتعيين هذا لاجل افاده التعميم - 00:06:28

ننتقل بعد ذلك الى النوع الثاني من انواع المعارض. نحن الان نسرد نحن دخلنا الان في المعارض. المعرفة الاولى الضمير فرغنا منها المعرفة الثانية العلم قال الناظم وعلامة اي لماذا تأتي بالمسند اليه على من - 00:06:51

لماذا قال فللاحضار اي لاجل احضاره يعني لاجل ان يتشخص امامك ويحضر في ذهنك. يعني مثلا انا اريد ان اتكلم عن طالب اسمه محمد واريد ان انته بالاجتهد وبالاخلاص ونحو ذلك. ما هي افضل طريقة - 00:07:10

حتى تفهم انت مرادي اني اتكلم عن محمد افضل طريقة ان تستعمل اسمه العلم تقول محمد مجتهد محمد مخلص حتى يحضر اسم محمد وشخصه وشكله في ذهنك مباشرة هذا افضل من ان تأتي بالضمير - 00:07:31

بان تقول هو مجتهد هو مخلص انا ايش عرفني انت تقصد من او ان تأتي بالاسم الموصول تقول الذي يدرس عندي في الفصل مجتهد ما في طريقة افضل من العلن - 00:07:49

لاجل ان يحضر هذا الشخص في ذهن المخاطب هذا معنى قول الناظم للإحضار يعني انا اريد ان يحضر محمد في ذهنك مباشرة وان يتشخص يصبح شخص واضح امامك واضح اذا عالمية الاحضار اي احضاره يعنيه - 00:08:05

في ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص به هذا مثل ان تقول الصديق ثبت المسلمين عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الصديق هنا حتى يحضر في ذهن السامع ابتداء هذا احسن من ان تأتي بشيء اخر - 00:08:24

بان تأتي مثلا بلقب او آلا اللقب اللقب عند النحويين يعد من الاعلام. لكن لو تأتي باسم الاشارة او تأتي باسم موصول مثلا ومن امثاله في القرآن كثيرة قل هو الله احده الله - 00:08:45

هنا جاء بالعلم حتى يحضر في ذهن السامع مباشرة. وقال الله عز وجل محمد رسول الله نفس الشيء لاجل ان يحضر هذا العلم في ذهن المخاطب مباشرة لذلك العلم كما درسنا في النحو لا يحتاج الى قرينة - 00:09:04

انه قوي واضح بينما الاشياء الثانية تحتاج الى قرائن حتى نعرف ماذا تقصد انت طيب وعلى نيتها في الاحضار. الغرض الثاني وقصد

تعظيمي. احيانا انا اعتمد ان اذكر المسند اليه على من - 00:09:27

ولا اذكره ظميرا او اسم موصولا او اسم اشارة الى اخره اعتمد ان اذكره علما لماذا؟ لاني اريد ان اعظم شخصه مثل ان لو لو قيل لك وهذى من امثلة الشارح ماذ كان رأي عمر ابن الخطاب في اساري بدر - 00:09:43

تقول الفاروق رأى ان يقتل وسارة بدر بماذا صرحت بالمسند اليه هنا كان اللي بواجب ان تقول رأى ان يقتل اساري بدر بدون ان تذكر المسند اليه الجواب انك صرحت بالمسند اليه وذكرته علما بالتحديد لانك ت يريد ان تعظم عمر ابن الخطاب - 00:10:04

القصد هنا هو التعظيم الغرض الثالث او احتقاري او احتقار يعني انك تتعمد ان تذكر العلم لاجل ان تحقره. مثل ان تقول ابو جهل كافر ابو جهل قتل ابو جهل آآ - 00:10:29

فاسق لماذا ذكرت العلم هنا؟ ذكرته لاجل ان تحتقره واضح؟ لو قلت هو كافر او هو فاسق لم يعرف المراد فهنا ذكر لاجل اه تحقره والاجل اهانتهم وخصوصا اذا كان العلم يدل على الذنب. احيانا بعض الاعلام فيها ذنب في نفسها. فيها ذنب في نفسها - 00:10:56

وذلك مثل قول الله عز وجل تبت يدا ابى لهب وتب ابو لهب ليس اسمه واسمه عبد العزى ابو لهب هذه والكنى تعد من الاعلام كما درسنا في النحو النحو - 00:11:23

العلم عبارة عن ثلاث اشياء اما اسم مثل زيد او لقب مثل زين العابدين او كنية مثل ابو محمد الله عز وجل هنا في هذه الاية تبت يدا ابى لهب - 00:11:43

ذكر ابا لهب في عالميته وذكره طيب لماذا ذكره بهذا الكنية؟ لان هذه الكنية وهو كونه اشتغلت على اللهم حتى يناسب لها بالنار كأنه لوحظ فيه ان ابو لهب اسمه اللهم اصله لهب النار - 00:11:57

ولذلك الله اراد الله اراد الله عز وجل ان يذكره بهذه الكمية بالتحديد دون غيرها من من الاسماء لاجل ان يشير الى انه سيدخل النار الملعوبة فرغنا من الظمير وفرغنا من العلم لن تقف بعد ذلك الى النوع الثالث من انواع المعرف وهو الاسم الموصول - 00:12:37

قال الناظم وصلة وصلة لماذا نأتي بالاسم الموصول المسند اليه لماذا نأتي الاسم الموصول في مكان المسند اليه في اغراض قال للجهل انت احيانا تجهل هذا الشخص وليس عندك وسيلة للتحدث عنه الا ان تستعمل الاسم موصول. ما تعرف اسمه - 00:13:02

ولا لقبه ولا كنيته انت مضطرب ان تستعمل اسم المنصور مثل اه انت جئت عند رجل في المجلس ورأيت شخصا جالسا معه وانت لا تعرف هذا الشخص اليوم الثاني قلت لصاحبك - 00:13:27

من هذا الرجل الذي رأيته البارحة يقول له يقول لك من؟ تقول له الرجل الذي كان معك امس فانت استعملت الان الاسم الموصول الاسم موصول. لماذا؟ لانك لا تعرفه تقول مثلا الرجل الذي كان معك امس هو فلان - 00:13:43

استعملتها الان انت الاسم الموصول الرجل الذي جعلته مسند اليه. لماذا لان المخاطب لا لم يكن يعرفه. وانت عندما تسأل عنه تسأل عنه باسم موصول يقول من الرجل الذي كان معك البارحة؟ - 00:14:06

واضح؟ فاذا لاما انا استعملت الاسم الموصول للجهل قد يكون جهل المخاطب وقد يكون جهل المتكلم حسب السياق طيب الغرض الثاني والتعظيم احيانا احيانا انت تأتي بالاسم الموصول لاجل ان تعظم شيئا ما - 00:14:22

مثل ان تقول الذي بنى قصر الامير بنى بيتي الذي بنى قصر الامير بنى بيتي لماذا استعملت حتى تبين للسامعين يعني حتى تفخر بهذا الشيء هو الذي يسميه الناس الان يسمونه الهياط - 00:14:48

الهياط كلمة عربية صحيحة موجودة في القواميس ومعناها بمعنى يقال القوم في هياط يعني عوiel وصراخ وشجار ونحو ذلك. طيب لها اصل هذه الكلمة فانت عندما تقول بلى الذي الذي بنى قصر الامير - 00:15:08

بني بيتي ما الفائدة من هذا الاسلوب ت يريد ان تعظم من شأن بيتك. لان الذي بناء هو نفس الباني الذي بنى قصر الامير واضح هذا مثل قول الفرزدق يفخر ويهايطة - 00:15:26

على جرير يقول له ان الذي سما السماء سما السماء يعني رفع السماء ان الذي سما السماء بنى لنا بيته دعائمه اعز واطول يقول

شفت الذي رفع السماء؟ من الذي رفع السماء؟ الله عز وجل - 00:15:41

يقول الذي رفع السماء هو الذي بنى لنا بيته اي لقبيلة بيته هذا البيت دعائمه اعز واطول اي اعز واطول من من بيت جرير ومن بيت فل العرب ويريد ان يعظم ماذا - 00:16:00

يريد ان يعظم من شأن قبيلته ومن شأن بيته. بان الذي بناها هو الله عز وجل الذي بنى السماء العظيمة واضح هذا ان الذي بنى بيت الامير بنى بيته صلة للجهل والتعظيم للشأن - 00:16:15

التعظيم للشأن هذا انتهينا منه. الغرض الثالث واليامي اي من اغراض مجيء استعمالك للاسم الموصول الایماء والاشارة الى وجه بناء الخبر يعني ان ان تزيد ان تبين انت العلة. العلة التي التي جاء لاجلها الخبر لان يكون عندنا مبتدأ وخبر ويكون - 00:16:40

عندنا اسم وصول. مثال مثلا مثلا تقول ان الذي اهمل في دراسته رسب ان بالاسم ترفع الخبر الذي اسمها خبرها تمام الان لماذا اذا جئت بالاسم الموصول اتوبيس الموصول حتى ابين علة الرسوب - 00:17:04

من فوائد استعمال الاسم الموصول ان تبين علة الشيء علة الخبر ما هو الخبر؟ الرسوب ما علة الرسوب الاهمال وكيف انا صفت هذه هذه العلة؟ صفتها مستعملا الاسم الموصول وقلت ان الذي اهمل - 00:17:33

فلما تقول انت ان الذي اهمل قبل ان تأتي بالخبر قبل ان تكمل الجملة. انا مباشرة سافهم ان الذي سيأتي ونتيجة هذا السبب ان تقول ان الذي كفر يدخل النار - 00:17:55

ان الذي يؤمن لو سكت انا سافهم ان سيكون الذي سيأتي هو النتيجة وان الایمان هو العلة والسبب وهذا مثاله في القرآن الكريم ان الذين يستكرون عن عبادتي هذه العلة - 00:18:15

العلة هي الاستكبار عن العبادة الكفر طيب ما هي النتيجة يدخلون جهنم يعني ذليلين فصلة الموصول هنا التي هي يستكرون عن عبادته هذه الصلة تشير الى ان الخبر سيكون فيه من جنس الاذلال - 00:18:36

لانه قال ان الذين يستكرون عن عبادتي فنحن نتوقع ان الجزاء سيكون من جنس ايش سيكون من جنس العمل وهذا هذا لا يمكن ان تفعله لو استعملت الاعلام مثلا تخيل لو انه قال - 00:19:01

ان الكفار او ان ابا جهل وان ابا لهب سيدخلون جهنم هل هنا دخول ابو جهل وابي لهب هل بينت العلة دخولهم للنار هذى الجملة عندما تقول ان ابا جهل - 00:19:23

يدخل النار هل هذه الجملة تفيد بيانا لعلة دخول ابا جهل النار؟ هل فيه بيان العلة؟ ما فيه وانما كل ما فيه الاخبار بان ابا جهل سيدخل النار بس لكن عندما تقول ان الكاذب يدخل النار. بينت علة دخول النار وهو الكذب - 00:19:42

ان الفاسق يدخل النار بينت علة دخول النار وهو الفسق ان المجتهد ينجح في الاختبار بينت علة النجاح وهو الاجتهاد اذا من اغراض من اغراض استعمال الاسم الموصول اه الایماء والاشارة - 00:20:00

الى وجه بناء الخبر يعني ان السابق الا وما بعده النتيجة طيب الغرض الاخير من اغراض الاسم الموصول قال الناظم والتفخيم. التفخيم يشبه التعظيم في شبهة بينهما لكن الفرق بين التعظيم - 00:20:21

والتفخيم ان التفخيم هو تعظيم مع التهويل يعني فيه مبالغة ويقولون ايضا الفرق بين التعظيم والتهويل ان التعظيم لا يخلو من مدح بخلاف التهويل ليس شرطا ان يكون - 00:20:41

غالبا وكثيرا ما يكون ذما اذا الخلاصة الان ما هو التفخيم؟ التفخيم هو تعظيمك للشيء مع التهويل وان كان المعاجم العربية لا تفرق بين التعظيم والتفخيم. التعظيم والتفخيم شيء واحد - 00:21:11

على كل حال مثاله في القرآن الكريم قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم بهم وشملهم وغشيهم من اليم الذي هو البحر ما غشيهم ما هنا وغشيهم صلة الموصول هنا الاسم وصول فيه اشعار - 00:21:34

فيه ابهام هذا الابعاء ابهام يشعرك بشيء لانه لم يبين ما الذي غشيهم الغشيهم ما غشيهم طيب ايش اللي يغشيهم لم يبين هذا مثل ان تقول حصل الذي حصل ايش الذي حصل؟ لم تبين. الاصل ان تقول حصل - 00:22:11

كذا وكذا لكتك قلت حصل الذي حصل. طيب انا ايش استفدت من هذا الكلام؟ حصل الذي حصل؟ ما استفدتوا شيء لكن العربي يفهم مرادك مباشرة انك تريد التهويل - 00:22:34

ان الذي حصل شيء عظيم يفوق الوصف لا يمكن ان يوصف تقول حصل الذي حصل وكان الذي كان ايش غشיהם؟ ما غشיהם اي غشיהם الذي غشיהם شيء لا يمكن ان يوصف - 00:22:46

لا يدرك كله وهذا مثل قول الله عز وجل اذ يغشى السدرة ما الذي يخشى السدرة ما يغشى ما هنا اسم وصول ليس نافية من يغشى السدرة الذي يغشى ما هو لم يبيبه انه شيء عظيم يفوق الوصف - 00:23:05

ففي الموصول ايهما اشعر ان ما غشיהם امر لا يدرك كنهه. بخلاف ما لو حدد الامر الذي غشיהם. لو حددنا الامر الذي ما في تفخيم ولا في تهويل. لو قال مثلا - 00:23:27

واباعهم فرعون بجنوده فغشיהם موج عال خلاص حددت الفكرة وحددت الصورة وحددت القصة بان الذي غشיהם موج عال لكن بخلاف ما لو قلت له الذي غشיהם اي شيء كبير عظيم فخم لا يمكن ان يوصف ولا يمكن ان يحدد لعظمته لعظمته وكثترته لا يؤكده ان احدهه له - 00:23:42

وان اقيده لك واضح هذا هذا هو الغرض الرابع والأخير مما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من اغراض الاتيان بالاسم الموصول مسندا اليه واضح قبل ان ننتقل الى اسم الاشارة اريد ان اضيف آآ غرظين اخي آآ اظافيين على على ما ذكره المصنف - 00:24:14

هو ذكر اربعة اربعة اغراض نظيف الغرض الرابع اه عفوا نضيف الغرض الخامس هذا تركه المصنف لان المنظومة هذي للمبتدئين آآ نقول الغرض الخامس استهجان التصريح باسمه يعني وهذا من اساليب العرب يعني انت الان - 00:24:38

اه لو استعملت العلم او استعملت اشياء اخرى لا يليق الاسم الموصول يساعدك على ان يكون كلامك مهذبا ولطيفا وليس فيه جرح للحياة او ليس فيه تصريح باشياء يستحبى من ذكرها - 00:24:57

ويساعدك على هذا الاسم الموصول مثلا يعني اه تقول مثلا للناس الذي يخرج الذي يخرج من السبيلين ينقض الوضوء هذا احسن من ان تصرح بالشيء الذي يخرج يذكر اسمه الصريح - 00:25:15

تستعمل اسم موصول حتى تتخلص من هذا الحرج. تقول الذي يخرج من السبيلين ناقض للوضوء واضح؟ والذي يحصل بين الزوجين موجب للغسل واضح؟ هذا ايش يسمى؟ استهجان التصريح باسمه. الغرض السادس والأخير - 00:25:33

اه احيانا تستعمل اسم موصول وهذا ظريف يعني للتهكم والسخرية تهكم بهذا الشخص تستعمل له الاسم الموصول. مثل شخص قيل لك لو قيل لك مثلا ان زيدا يريد ان يتضارب - 00:25:55

ان يتضارب ويتشارج معك فقلت له طيب اين الوعد؟ فذهبتم الى المكان الموعود ولما وصلت قيل لك هذا هذا زيد فلما رأيته وانت تقول هذا الذي يريد ان يتضارب معى - 00:26:10

هذا الذي يريد ان يتضارب معى؟ لماذا انت استعملت الاسم الموصول هنا لاجل ان تريد ان تهكم وان تسخر من زيد وهذا غير غير يختلف من ان تقول اه مثلا - 00:26:26

آآ اهذا زيد او ان تقول اهذا اه الضارب وهذا الشجاع او الى اي شيء اخر يعني. المهم انك استعملت الاسم موصول لاجل ان تهكم. وهذا مثال في القرآن الكريم - 00:26:42

تهكم المشركين باليه صلى الله عليه وسلم قالوا اهذا الذي يذكر الهتكم هذا الذي يذكر الهتكم اهذا الذي بعث الله رسوله يسخرون ويستهزئون ننتقل بعد ذلك الى اه الى نوع اخر من انواع المعارف بعد ان فرغنا من الظمير - 00:26:59

فرغنا من العلم وفرغنا من اه صلة من الاسم المأوصول. ننتقل الان الى اسم الاشارة. لماذا نأتي باسم الاشارة مسندا اليه؟ لماذا نأتي به في كلامنا قال وبالاشارة لذى فهم بطيء - 00:27:26

وباشارة لذى فهم بطيء يعني انا احيانا نستعمل اسم الاشارة للشخص للشخص الذي فهمه بطيء فهمه بطيء او فيه غباء نستعمل هو اسم اشارة حتى يفهم مثل ان تقول لرجل اعطني الكتاب - 00:27:42

الذى فوق الطاولة هو واضح الكتاب فوق الطاولة لكن ما يراه هو لضعف استيعابه. فيقول اين هو؟ فتقول له هذا هذا  
لماذا استعملت اسم اشارة هذا؟ لاجل لان هذا الرجل استيعابه بطيء فتحتاج ان تستعمل اسم الاشارة حتى يراه بعيني. لم يكتفي  
بالوصف السابق - 00:28:03

قلت له فوق الطاولة هذا لم يكن كافيا له واضح آآ وايضا ممكنا ان يمثل له في قوله تعالى قالوا من فعل قالوا وانت فعلت هذا بالهتنا  
يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا - 00:28:23

هذا تعمل اسم نشارة هذا لاجل الاشارة الى غبائهم ولان فهمهم بطيء. لان يستطعوا ان يفهموا مراده الا اذا اشار بيده والا اذا اشار  
الى الى الصنم الذي يعني حسب يعني - 00:28:41

حسب ما اراد ان يعني ان يحرجهم به عن ابراهيم عليه السلام ان هذا كبيرهم هو الذي فعل. وهذا طبعا يعني اراد ان يعني يتهمكم  
بهم طيب وفي اشارة اي لصاحب فهم بطيء يعني البليد. ومن امثلة البلاغيين في هذا اللطيفة - 00:29:00

قول جرير وقول الفرزدق والبيت الفرزدق هذا مشهور جدا اه الذي يقول فيه اولئك ابائي اولئك اسم شعرة البعيد والفرزدق اراد ان  
يفتخرون على جرير طيب فهو يقول لجرير اولئك ابائي - 00:29:26

فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع فهو اولا اراد آآ استعمل اسم الاشارة لماذا؟ لعدة اغراض اولا الاشارة الى الى غباء جرير  
برأيه هو الاشارة الى الى ضعف فهم جرير انه لمن يفهم ولمن يستوعب من هم اباوه الا اذا استعمل اسم الاشارة واسرار اليهم - 00:29:47

ثم ايضا استعمل اسم اشارة للبعيد وهو اولئك واؤلئك هذه للبعيد. فهو يريد ان يقول ان مكانهم مرتفع وعالى ويعيد اشارة الى رفعة  
منزلتهم وشرفهم وعظمتهم لم يقل لم يقل هؤلاء ابائي هؤلاء للقرب - 00:30:11

لأ هو قال اولئك لأنهم في منزلة عالية في قمة الجبل وهو يشير اليهم واضح اذا اسم الاشارة هذا مهم جدا وفيه اغراض عظيمة  
ولطيفة اولئك ثم قال بالقرب والبعد او التوسط يعني ان اسم الاشارة - 00:30:31

عليك ايها البليغ ان تراعي هذه المقامات الثلاثة مع اسم الاشارة لان اسم الاشارة تارة يستعمل للقرب ويقال ذا زيتون وتارة يستعمل  
للمتوسط ويقال ذاك زيد هذا منزلة بينه قريب وبين البعير. وتارة يستعمل للبعيد واذا اردت البعيد تدخل عليه اللام - 00:30:58

وتقول ذلك زيد واضح؟ فصار عندنا قرب وبعد هذا كله درسناه في النحو وهذا مذهب جمهور العلماء ان المراتب ثلاثة قريب وبعيد  
للقرب يستعمل ذا وللوسط يستعمل ذاكا بدون لام - 00:31:21

وللبعيد يستعمل ذلك مع اللام فانت ايها البليغ اذا اردت ان تأتي بكلامك مطابقا لمقتضى الحال فعليك ان تنتبه لهذه الحالات الثلاثة  
البلاغة ما هي البلاغة هي مطابقة الكلام بمقتضى الحال مع فصاحتة - 00:31:41

ننتقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع المعرف وهو الاسم المعرف بالفان انت لماذا تأتي بالمسند اليه معرفا هذا من ضمن المعرف ما  
زلنا نتحدث عن المعرف قال الناظم وان لعهد او حقيقة - 00:31:59

يقول الناظم النوعان واحد لعهد حقيقة ثم هذا الحقيقة ينقسم الى قسمين ممكنا نضعه الف وباء القسم الاول وقد تفيد الاستغرار  
هذا الف او لمن فرد هذا باه اذا قد تفيد الاستغرار هذا الف او لمن فرد هذا باه هذان نوعان يندرجان تحت ايش - 00:32:18

يندرجان تحت الحقيقة. اذا التقسيم هكذا تنقسم الى عند البلاغيين ونتبه ان هذا التقسيم الذي سندرسه الان هو خاص بعلم البلاغة.  
انسان الان ما درسناه في النحو. هناك اختلافات كبيرة بين البلاغيين وال نحوين في تقسيمات - 00:32:49

الان انساه سندس شيئا اخر الان نقول البلاغيون يقسمون الى الى قسمين. الى للعهد وقال للحقيقة وهل هذه التي للحقيقة تنقسم الى  
قسمين الف تفيد الاستغرار ولمن فرد خلاص الان نبدأ - 00:33:06

نأخذ المثلة لكل قسم ولكل نوع النوع الاول اللي عهد يعني العهدية وهي التي تدخل على معهود للسامع طيب اذا القسم الاول هي  
العهدية والعهدية انواع واشكال لكن نريد ان نكتفي بنوع واحد منها وهو العهد الصريحي - 00:33:30

العهد الصريحي هي ما تقدم لمدخلها ذكر صريح. يعني ان يكون ذكر شيء قبلها ثم بعد ذلك ذكر مرة اخرى بال. ومن المثلة الشهيرة

في هذا تقدم معنا مرارا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى - 09:34:00

فرعون الرسول هذا يسمى عند البلاغيين العهد الصريحى يعني انه صرخ قبل قليل بقوله رسولا لما قال مرة اخرى فعصى فرعون الرسول ايش يعني الرسول؟ يعني، الرسول المذكور في الآية السابقة - 00:34:25

وهو موسى فهذا يقال له العهد الصريحي وله امثلة اه لامثلة كثيرة مثل ان تقول جاءني رجل فاكرمت الرجل هذي الف للعهد وكما  
قلنا العهد انواع لكن هذا الذي ذكرته لكم هو احد انواعه - 00:34:42

طيب القسم الثاني او حقيقة التي هي للحقيقة هي التي تدخل على ماهية الشيء وحقيقة مما لم يسبق للسامع عهد به يعني عكس عكس العهد على العهد الجامع له عهد به - 00:35:04

لكن قال لي الحقيقة هذي تدخل على ماهية الشيء وحقيقةه مثل قول الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي المقصود بقوله هنا من الماء اي من حقيقة المرأة - 00:35:23

تفيد الاستغراب الف او لمن فرد هذا باب - 00:35:38

قد تفيد الاستغراب مثل قول الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا. فالهنا في قولنا الانسان هي للحقيقة وهي في نفس الوقت دخلت على حقيقة الشيء اي تبيّن - 00:35:59

وخلق كل انسان ضعيفاً اذا النوع الاول من انواع الحقيقة انها تفيد الاستغراق. ما ضابط هذا؟ ضابط هذا كما يقول ابن هشام في

شرح القطر انك لو نزعت ال ووضعت - 00:36:14

وخلق الانسان ضعيفا يعني كل انسان - 00:36:43

النوع الثاني من انواع اه التي هي للحقيقة قال النظام او لمن فرد اه والعصر ان الانسان لفي خسر. يعني كل انسان الا الذين امنوا قلنا هذا باء يعني ان يكون المراد فرد مبهم - 00:37:05

العكس الاول كان عندنا استغراق وخلق كل انسان ضعيفا استغراق وشمول النوع الثاني الان لا يكون مراد المتكلم ليس الشمول  
وانما فرض مبهم واحد ولكنه غير معين مثل قول الله عز وجل واحاف ان يأكله - 00:37:38

معين محمد معروف في البادية شكله ولونه واسمه وانه لفلان لا - 00:37:56

واما المراد به ذئب من الذئاب - 00:38:19

ذئب واحد من الذئاب مجھولة غير معین وغير محدد واضح هذا هذا معنی قوله او لمن فرد طیب بهذا آنھینا اغراض العادیة وانا اختصرت فيها الكلام وبامكانكم يعني في شروح الموسعة الرجوع - 00:38:36

الى مزيد من الاقسام طيب ننتقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع المعرف فرغنا من من الظمير والعلم واسم موصول والاسم الاشارة والمعرف بال ماذا بقى معنا من انواع المعرف؟ بقى معنا النوع - 00:39:10

ال السادس والأخير من أنواع المعرفات وهو المضاف الى معرفة فلماذا انت ايها البلاغي تأتي بالمسند اليه مضافا الى معرفة لاغراظ قال  
الناظم وباظافة وباظافة لاغراظ باختصار لاجل الاختصار هذا هو الغرض الاول من اغراظ - 00:39:29

استعمال اه للمسند اليه مضادا. يعني مثلا عندما تقول نفترض مثلا الان ان زيدا عنده مجموعة من الاولاد عنده ولد اسمه زيد وعنده ولد اسمه عمرو وبكر و خالد و محمد وبدها من ان اقول - **00:39:57**

محمد وخالد وعمرو وبكر وعلي وكذا وكذا سافروا طويل جدا ممل استعمل الاسلوب المضاف والمضاف اليه واقول اولاد زيد سافروا اولاد مضاف وزيد مضاف اليه فلماذا انا استعملت عملية الاظافة - 00:40:20

لاجل ان اختصر الكلام واضح هذا؟ فقول اولاد زيد سافروا اخسر من ان اقول زيد وعمرو عمرو ومحمد وبكر وخالد وجعفر الى اخره سافروا. واضح هذا؟ هذا للاختصار. الغرض الثاني وقصد - 00:40:42

بتعظيم نعم آآ قبل ان ننتقل الى الغرض الثاني هناك بيت مشهور عند البلاغيين. يمثلون به على الاختصار وهو قول الشاعر هوايا مع الركب اليماني هواية مع الركب اليماني هوايا هوا مضاف - 00:40:59

يا ابو ظمير متكلف مضاف اليه. لماذا استعمل الشاعر هذا الاسلوب؟ لانه اخسر اخسر من ان يقول الذي اهواه سافر مع الركب اليماني الذي احبه الذي اميل اليه مع الركب اليماني - 00:41:18

هذا طويل في المضاف المضاف اليه فقال هوايا طيب ننتقل الى الغرض الثاني قال الناظم وقصد تعظيم احياناً نأتي المضاف المضاف اليه عملية الاظافة لاجل ان نعزم لاجل ان نعزم المضاف - 00:41:35

مثلاً نفترض ان اميراً من الامراء عنده ولد اسمه محمد انا لو قلت محمد هذا ابن ابن الامير ابوه هو امير البلاد لو قلت محمد في فصلنا جئت بالعلم - 00:41:55

ليس فيه تعظيم لهم لكن كيف تعظمه اضفه الى الامير اجعله مضافاً مضاف اليه. ايش تقول ولد الامير في فصلنا ولد الامير في فصلنا ماذا حصل الان؟ عظمت المضاف بان اضفته الى الامير - 00:42:12

استعملت الاضافة لاجل التعظيم واضح هذا ومثاله في القرآن كثير. رسول الله محمد رسول الله والذين معه. رسول الله هذا فيه تعظيم للرسول. انه اظيف الى الله ليس اي رسول هذا ليس رسول الملك - 00:42:34

ولرسول الوزير لا هذا رسول الله وفيه تعظيم لشخص الرسول انه اظيف الى الله عز وجل بيت الله ناقة الله كتاب الله كثير هذا الغرض الثالث من اغراض الإضافة قال او احتقاري هذا العكس - 00:42:55

تريد تحتقر انت هذا الشخص فتضيفه الى شيء حقير احتقرها مثلاً تقول جاء ولد الحجام جاء ولد الحلاق تحتقره اه جاء ولد يعني مثلاً آآ من امثلة الشارح آآ جاء عبد الدرهم - 00:43:18

عبد مضاف والدرهم مضاف اليه. لماذا اظفته الى الدرهم؟ لاجل تحقيره عبد الدرهم بخييل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعيس عبد الدرهم والدينار من امثلتي في القرآن التحقيق الاظافة للتحقيق قول الله عز وجل بيت الله ناقة الله كتاب الله كثير هذا سبب الله هذا تعظيم - 00:43:46

والذين كفروا يقاتلون في سبيل من الطاغوت لماذا اضاف السبيل الى الطاغوت لاجل ان يحرق سبileهم بالاضافة هنا غرضها التحقيق ثم قال ثم قال الناظر بعد ان فرغ من التعريف - 00:44:08

تعريف المسند اليه وذكر لك ان تعريف المسند اليه تحته ست انواع اسم بشاره سم وصول اه اه علم الى اخره. المعارض الستة التي درسناها في النحو انتهينا منها عكس التعريف ما هو - 00:44:26

عكس التعريف التنکير. ننتقل الان الى التنکير. لماذا نأتي بالمسند اليه نكرة هناك اغراض بلاغية قال الناظم وان منكرا اي نأتي بالمسند اليه منكرا لاغراض. واحد لاجل تحقيره من اجل - 00:44:46

مثال ذلك ان تقول ما زيد الا طالب طالب نكرة لماذا جئت به نكرة هنا نعم جئت به نكرة هنا لانك تريد ان تحقر الزيت انه مجرد طالب لكن هنا ننتبه - 00:45:09

ان ان الطالب هنا مسند او مسند اليه مسند لكن هذا لا يغير لماذا بسبب ما ذكرته لكم في الداسة الصعبة اننا يهمنا الان ان نركز على الفكرة نفسها - 00:45:36

لماذا ننکر ولماذا لان ما ينطبق على المسند اليه ينطبق على على المسند وما ينطبق على المسند ينطبق على المسند اليه. لا فرق بينهما فانت تنکر للتحقيق سواء نكرت المسند اليه او نكرت المسند - 00:45:50

واضح هذا؟ الاغراض المتشابهة جدا ومن الامثلة ايضا قول الله عز وجل فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فلن يضروك شيئا شيئا لماذا ذكرت نكرا لاجل تحقيرك - 00:46:05

هذا الشيء الذي سيضرونك به انه شيء لا يكترف به فلذلك جاء به نكرا لاجل تحقيرك انه شيء هين ويسير ولا يلتفت اليه واضح هذا ومثاله ايضا في المسند اليه - 00:46:38

ان تقول علمي كلامي طالب من الطلاب ليعلمك انت لماذا لم تقل كلامي الطالب؟ لماذا لم تأتي به معرفة به ناكرا عمدا تريد ان تحقره انه مجرد طالب وهنا طالب فاعل والفاعل من جنس المسند اليه كما اتفقنا - 00:47:02

اليه دائمها اما فاعل اما نائب فاعل اما مبتدأ طيب وان منكرا فلتتحقق هذا الغرض الاول الغرض الثاني والظدي ما هو ضد التحقيرك ضد التحقيرك يريد ان يقول ان من اغراض التنكير - 00:47:23

التعظيم قبل قليل ايش قلنا احيانا نذكر لاجل ان نحتقر واحيانا نذكر لاجل ان نعظم كيف استطيع ان افرق بينهما في السياق بالسيارة شوف المثال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من فكين حتى تأثيرهم البينة - 00:47:41

رسول رسول نكرا هل هو للتحقيرك هنا والعياذ بالله؟ لا وانما نذكر هنا لاجل تعظيمه انه رسول عظيم في تقدير الكلام رسول عظيم طيب كيف أصبحت هنا للتعظيم لانه بلغ مرحلة من رفعة الشأن - 00:48:05

بلغ مرحلة من رفعة الشأن متناول الادراك. انا لا استطيع ان احوله الى علم او الى اسم وصول او الى ضمير او الى معرف بالف. ما استطيع ان اضعه في قالب محدد - 00:48:30

وانما لعظمته اجعله عاما اذا رسول من الله رسول هنا تقدير الكلام حتى تأثيرهم البينة رسول عظيم من الله. هذا تقدير الكلام رسول عظيم من الله وقبلك قليل فلن يضروك شيئا اي فلن يضروك شيئا ولو حقيرا - 00:48:42

هنا رسول اي رسول عظيم اذا ما المحدد السياق والاسلوب والمقام هو الذي يحدد انت تخسر تحقيرك او تقصد تعظيم مثاله ايضا مثال اخر للتعظيم. قول الله عز وجل فاندربكم نارا - 00:49:08

للتتحقق لا ما يناسب السياق كيف يخوفهم من شيء حقيرك لا يناسب لابد انها نار عظيمة تقدير الكلام فاندربكم نارا عظيمة اندرتكم نارا عظيمة التنكير هنا للتعظيم ومن ومن عجائب الشعر ان احد الشعراء - 00:49:30

جمع في بيت واحد في بيت واحد نكرتين مرة للتحقيرك ومرة للتعظيم وقال الشاعر له يمدح احد الكرماء ويقول له حاجب عن كل امر يشينه اي شيء عيب ويشينه له حاجب بينه وبينه ما يفعله يتركه - 00:49:53

انه حاجب عن كل امر يشينه لكن بالمقابل وليس له عن طالب العرف حاجب اي اذا جاءه احد يطلب منهالمعروف يطلب منه المال يطلب منه النجدة. ليس له حاجب يمنعه - 00:50:17

بل يفعله اذا في الشر هناك حاجة وفي الخير ليس بينه وبين الخير حاجة طيب ايش الشاهد في البيت له حاجب وفي اخر بيت قال حاجب. كرر حاجب مرتين. وفي الحالتين نكرا - 00:50:34

البيت او في الشطر الاول قال له حاجب عن كل امر يشينه وهنا ايش يناسب تحقيرك ولا تعظيم نعم يعني له حاجب عظيم عن كل امر يشينه وبينه وبين القبائح حاجب عظيم وكبير - 00:50:51

لا يمكن ان يفعله بالمقابل ليس له عن طالب العرف يعني طالبالمعروف ليس بينه وبين الخير حاجب ليس بينه وبين الخير حاجب ولو حقيرك ولو يسيرا اذا الحاجب الثانية للتحقيرك - 00:51:14

وحاجب ثم قال الغرض الثالث والافرادي اي من اغراض التنكير انك تذكر لاجل ان تقصد به شخصا واحدا مفرد لقول الله عز وجل وجاء رجل من اقصى المدينة يا سلام - 00:51:34

وجاء رجل لماذا انت قلت رجل ولم تقل الرجل؟ لانني اريد الافراد. اريد رجلا واحدا. فلذلك استعمل نكرا. اقول جاءني طالب جاءني مدرس يعني واحد وجاء رجل من اقصى المدينة يعني كم - 00:51:56

واحد اذا من اغراض التنكير الافراد اي رجل واحد الغرض الرابع قال الناظم والتکفیر تکفیر اي استعمل النكرا لاجل ان اشير الى ان

هذا الشيء كثير عكس ايش عكس الافراد - [00:52:12](#)

قبل قليل افراد الحين عكسه التكفير والتکفیر معناه انه بلغ من الكثرة بحيث لا يمكن الاحاطة به والوقوف على تعداده. مثل شخص يفتخر على واحد ويقول له ان لي بيوتا - [00:52:30](#)

ان لي بيوتا لماذا جاء ببيوت نكرة او او نجعلها مفردا احسن لنا بيوتا جمع لكن نقول مثلا لو قال شخص مثلا ان لي مالا سياق سياق افتخار ايش تفهم من الكلمة مالن انما هو مال كثير ولا قليل - [00:52:50](#)

كثير لان السياق افتخار ومدح. فلا شك انه يقصد الكثرة تقول العرب مثلا ان لي ابلا وان لي غنما هكذا كانت تقول العرب بكترتها من امثاله قول الله عز وجل قلوب - [00:53:11](#)

يومئذ واجفة قلوب يعني قلوب كثيرة ومثل قول الله عز وجل وان يكذبوا وقد كذب رسول وصل يعني كذب رسول كثيرون التنکير هنا الافادة التکفیر طيب ضد التکفیر ما هو؟ قال الناظم وظده ظد التکفیر ما هو؟ التقليل. الان اريد ان اشير الى ان هذا الشيء موجود - [00:53:27](#)

لكنه قليل ما مثاله؟ قول الله عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها ابا اين النكرة؟ قول هذى نكرة. من غرض من تکيرها؟ الغرض من تکيرها هو التقليل - [00:53:59](#)

فيصبح معنا الآية قول معروف ولو كان قليلا ولو كان قليلا خيرا من صدقة يتبعها ابا يعني اقل قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى ومثل ايضا قول الله عز وجل - [00:54:24](#)

ورضوان من الله رضوان نكرة قصد بالتنکير هنا التقليل. يعني رضوان قليل من الله اكبر يعني رضوان قليل من الله يعد خيرا عظيما فكيف لو كان كثيرا كثيرا سيكون من باب اولى - [00:54:47](#)

اذا الخلاصة ان التنکير يأتي للتحقيق ضد التحکیر التعظيم ويأتي للافراد ويأتي للتكفير ضد التکفیر ما هو هذى خمسة دواع وبهذا نكون انتهينا هذا الدرس ونکمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:10](#)

وعلى الله وصبه اجمعين - [00:55:46](#)